

خارج علي بن الزبير ولا عهد له الي ابنه بصريح وانما صحت غلظة عبد  
 من حين قتل ابن الزبير واما ابن الزبير فانه استمر بكمه طليقة الى ان  
 تغلب عبد الملك فجزى لقتاله الحاج فارتفع الفتح وحصروه بمكة اشهر  
 ورجع عليه بالمخنيق وخذل ابن الزبير اصحابه ونسبوا الي الحاج  
 فظفر به وقتله وصلبه وذلك يوم الثلاثاء التاسع عشر ليلة خلت  
 من جمادى الاولى وقيل الاخره سنة ثلاث وسبعين كما في تاريخ  
 السيوطي روي ان عبد الملك بن مروان بعث الحاج في سنة اثنين  
 وسبعين الي ابن الزبير وكان الحاج لما نزل من عند عبد الملك نزل  
 الطائف فكان يبعث منه خيلا الى عرفة ويبعث ابن الزبير ايضا خيلا  
 الى عرفة فيقتلون بها فينتصر خيل ابن الزبير وتعود خيل الحاج  
 بالظفر فاستاذن الحاج عبد الملك في منازلة ابن الزبير فاذا نزل  
 فنزل الحاج بيمين طارقي بن عمرو ومولى عثمان وكان عبد الملك  
 قد امد الحاج بطارقي لما سأل العقدة ابي النخاعة والحرب على ابن  
 الزبير فعقد طارقي في ذي الحجة ومعه خمسة الاف فارس وكان  
 مع الحاج الغان وقيل ثلاثة الاف من اهل السلام فصاروه وكان  
 استدار حصارا للحاج له ليلة هلال ذي القعدة سنة اثنين وسبعين  
 من الهجرة ووجع الحاج بالناس تلك السنة ووقف بركة وعليه دين  
 ومغفر فله بطرف ابا البيت ولا بين الصفا والمرورة ونصب الحاج  
 مخنيقا على جبل كذا في اسد الغابة وفي الواضحة روي انه لما  
 استدار ابن الزبير لحصار قامت امه اسماء يومه فضلت ودعت  
 وقالت اللهم لا تختب عبد الله عن الزبير اللهم ارحم ذلك السجود و  
 التحنن والظما في تلك الواجور كان قتله يوم الثلاثاء التاسع عشر  
 اوست عشر ليلة خلت من جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين من  
 الهجرة وهو ابن اثنين اذ ثلاث وسبعين كذا اخرجه صاحب الصفة  
 وواسد الغابة فلم يزل الحاج يحاصره الي ان قتله في النصف من جمادى  
 الاخرة سنة ثلاث وسبعين سنة ولم يقتل الا بعد ان كثر من قتله  
 الا التيسير عليهم عنه الي الحاج واخذوا الامان منه وكان ممن فعل  
 ذلك ابناء حمزة وجيب ولما قتل صلب بعد قتله متكوسا على الشبهة الي  
 بالجون ثم بعث براسة لعبد الملك بن مروان فظيف به في البلدان ثم هدم

الحجاج

الحجاج بنا ابن الزبير رضيا عنه وبني البيت على ما هو عليه اليوم وفي  
 قصته طول لا يسعها الدفاتر فانه قتل من عباد الله من لا يحصيهم الله  
 فمن مات في سجنه ومنهم من جعل طعمة سيفه فلما واروا هذا الشأن  
 ابن زين في مقاله شعر

ابن حجاج الذي من تعيب كان منه الدماء بالظلمة  
 مائة الف ومائة الف ومائة الف على ثلاثين الف  
 امه دون مخزوم ولدته وله بالحدية من قور  
 كان في سجنه ثلاثين الف من رجال ومن نساء  
 قال لا تحفلوا لسجنى سقفا فاذاه قدع في البر والحر  
 مات بالزهر من موتا رديا كان في الموت هشة الثور  
 واقد مات سلسا فضليه لاري اللعاب اجاز حيث يور  
 جاني مسل حدث سياتي من تعيب فيك مشير ومظير  
 والمشير الذي تقدي ظلوها وفسادا به الكربة تقتصر  
 فهو من سجات خيرا ليا اذبه قتل ما في الجمل اخبر

وكانت قتل وقعة الحجاج مع ابن الزبير وقعة مسلم بن عقبة قتل موت  
 يزيد بن معاوية بثلاثة اشهر واول وهي وقعة الحرمة التي قتل فيها من  
 المهاجرين والانصار واولادهم ما يزيد على تسعة الف نفر منهم اميرهم عبد الله  
 ابن حنظلة بن ابي عامر الراهب ومعتل الاخي وعبد الله بن يزيد المازني  
 هؤلاء الاصاب وسبها ان اهل المدينة لما طردوا منها عامل يزيد عثمان  
 ابن محمد بن ابي سفيان وغيره من بني امية بعث اليهم يزيد مسلم بن عقبة  
 المري ويسمى مسرا لاسرافه القتل بالمدينة وبعث معه اثني عشر الفا فيهم  
 الحصين بن ثور الكندي وروح الجذامي الامران وجعل مسلم بن عقبة  
 المري امرا لآمره وكان مسلم عيلوا في طنطنة الما الاصغر فبلغه ان يدسرها  
 انه اذا بلغ المدينة مدعو اهلها الى طاعة يزيد ثلاثة ايام فان اطاعوه  
 والا قتلهم فاذا ظهر عليهم اباحها ثلاثا فكيف عز الناس ويسير الى قتال  
 ابن الزبير بكمه وقد كان بايع ابن الزبير اهل اليمامة والحجاز فسار مسلم  
 بلغ المدينة فنزل مكان يقال له الحرة واتاه فخرج اهل المدينة وعسكروا  
 بها واميرهم ابن عسيلة الملا بكة عبد الله بن حنظلة فدعا هو مسلم ثلاثا فلم  
 يجيبوه فقاتلهم فغلب اهل المدينة وانهم مروا وقتل اميرهم عبد الله بن حنظلة و

وقعة الحرمة